

610 سورة النحل 41-11 من مختصر تفسير ابن كثير II فضيلة

الشيخ عبدالعزيز الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد قال الامام ابن
كثير رحمة الله تعالى في تفسير سورة النحل - 00:00:00

قال الله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون انما
سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون - 00:00:15

هذا امر من الله تعالى لعباده على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم. اذا ارادوا قراءة القرآن ان يستعيذوا بالله من الشيطان الرجيم وهذا
هذا امر الله اليك هذا امر من الله تعالى لعباده - 00:00:33

على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا قراءة القرآن ان يستعيذوا بالله من الشيطان الرجيم وقد قدمنا الاحاديث الواردة في
الاستعاذه مبسوطة في اول التفسير والله الحمد والمنة والمال. نعم - 00:00:52

والمعنى في الاستعاذه عند ابتداء القراءة. لثلا يلبس على القارئ قراءته. ويخلط عليه فيمنعه من التدبر والتفكير ولهذا
ذهب الجمهور الى ان الاستعاذه انما تكون قبل التلاوة - 00:01:12

فقوله انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون قال الثوري ليس له عليهم سلطان ان يوقعهم في ذنب لا يتوبون منه
وقال اخرون معناه لا حجة له عليهم - 00:01:32

وقال اخرون كقوله ان عبادك منهم المخلصين انما سلطانه على الذين يتولونه. قال مجاهد يطيعونه. وقال اخرون اتخذوه ولها من
دون الله. والذين هم به مشركون اي اشركوه في عبادة الله تعالى - 00:01:49

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبد الله وسيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد
بهذه الآيات الكريمات هي الامر بالاستعاذه باسم الله من الشيطان - 00:02:09

عند قراءة القرآن فاذا قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم. والمعنى اذا اردت قراءة القرآن قال مثل قوله اذا دخل احدكم
الخلاء فليقل اللهم اني اعوذ بك من الخبر والضياع يعني اذا اراد - 00:02:23

فيطلق الشيء يقال اذا فعلت كذا ويراد اذا اردت ان تفعل ان الاستعاذه يكون قبل القراءة والأشياء على السنة واكت المستحبة قبل
القراءة الصلاة خارج الصلاة تحظ بالمسلم ويتأكد في حقها الاستعاذه بالله ومعنى الاستعاذه الاستعاذه - 00:02:40

تطلب العياذ والعياذ بالله من هذا العدو اللدود الذي يريد ان يفسد عليك عبادتك اعوذ بالله يعني اعقوله والتفتى واعتصم واحتمي بك
يا الله من هذا الشيطان الذي يريد ان يفصي عليه عبادتي - 00:03:03

من الشيطان شيطان نشاطنا اذا بعد لبعده عن الخير ومن نشاطه اذا احترق لانهم حيطوا في النار. الشيطان منشط انشطنا اذا
بعد او مشاط اذا احترق. الرجيم المرحوم بالشهب - 00:03:22

المرجون باللعنة فالمسلم يستعيذ بالله ويلتجى ويحتمي به من شر هذا الشيطان لان لا يلبس عليه قراءته يفسد عليه قراءته فلا يتدب
ولا يتفك ولا يتأمل. عليه وساوس بلاء الشكوك والواهاب - 00:03:44

فاذا قرأت القرآن فاستعد بالله قل اعوذ بالله فاستعد بالله من الشيطان الرجيم اعوذ بالله من الشيطان وانه ليس له سلطان على الذين

امنوا وعلى ربهم يستغفرون. ليس له حجة - 00:04:03

ليس له تمكين على الذين امنوا والذين امنوا واخلصوا لله العبادة وواحدوه توكلوا على الله واعتمدوا عليه وفوضوا امورهم اليه ولها الذي عنده مشركون يشركون به في عبادة الله يشركون به في طاعته - 00:04:16

يطيعونه ويتولونه هذا له خفار عليه كما قال تعالى الاخرى الا عبادة منهم الخصم الذين اخلصوا عمله لله ليس للشيطان عليه سلطان قال سلطانه قال الذين يتولونه والذين هم يشرون وبحسب - 00:04:39

العبد وايمانه وصدقه يسلم من شر الشيطان ووسعه ويضعف الایمان والاخلاص والصدق وكل الشيطان من الوساوس والايذاء الله ان 00:05:05 يعيذنا واياكم منه من شر ما الله اليكم قال الله تعالى واذا بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مختر -

بل اكثراهم لا يعلمون قل نزله روح القدس من ربكم بالحق ليثبت الدين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين يخبر تعالى عن ضعف عقول 00:05:33 المشركين وقلة ثباتهم وايقانهم وانه لا يتصور منهم الایمان وقد كتب عليهم الشقاوة اصبروا تعالى -

يخبر تعالى عن ضعف عقول المشركين وقلة ثباتهم وايقانهم وانه لا يتتطور منهم الایمان وقد كتب عليهم الشقاوة. وذلك انهم اذا رأوا 00:05:55 تغيير الاحكام ناسخها بمنسوخها قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انما انت مفتر. اي كذاب وانما هو الرب تعالى يفعل ما يشاء -

ما يريد وقال مجاهد بدلنا اية مكان اية اي رفعناها واثبتنا غيرها وقال قتادة وكقوله تعالى من انفق من اية او نون فيها الاية. فقال

تعالى مجيبا لهم قل نزله رح القدس اي جبريل من ربكم بالحق اي بالصدق والعدل - 00:06:21

ليثبت الذين امنوا فيصدقوا بما انزل اولا وثانيا وتخبت له قلوبهم وهدى وبشرى للمسلمين ليثبت الدين امنوا فيصدقوا بما انزل اولا وثانيا وتخبت له قلوبهم وهدى وبشرى للمسلمين اي وجعله هاديا وبشارة للمسلمين الذين امنوا بالله ورسله - 00:06:42

نعم قال الله تعالى ولقد نعلم انهم انما يقلدون انما يعلمون بشر. ولقد نعلم سلام عليكم ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمون بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين - 00:07:11

يقول تعالى مخبرا عن المشركين ما كانوا يقولونه من الكذب والافتراء والبهتان ان مهدا انما يعلمون هذا الذي يتلوه علينا من القرآن 00:07:32 بشر ويشارون الى رجل اعجمي كان بين اظهارهم غلام لبعض بطون قريش وكان بياعا يبيع عند الصفا -

ربما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس اليه ويكلمه بعض الشيء. وذاك كان اعجمي اللسان لا يعرف الاعربى او انه كان يعرف 00:07:54 الشيء اليسيير بقدر ما يرد جواب الخطاب فيما لا بد منه. فلهذا قال الله تعالى رادا عليهم في افتراءهم ذلك لسان الذي يلحدون اليه اعجمي. وهذا لسان عربي مبين. اي القرآن. فكيف من جاء بهذا القرآن في فصاحته وبلاعاته 00:08:14 ومعانيه. ومعانيه التامة الشاملة التي هي اكمل من معاني كل -

كاب نزل على نبي ارسل كيف يتعلم من رجل اعجمي لا يقول هذا من له ادنى من العقل وروى ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم قينا بمكة وكان اسمه بالعام وكان اعجمي اللسان - 00:08:34

وروى ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم قينا بمكة وكان اسمه بالعام وكان اعجمي اللسان. وكان المشركون يرون رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل عليه ويخرج من - 00:08:59

فقالوا انما يعلمه بالعام. فانزل الله هذه الاية. ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي 00:09:19 مبين ما هذه الاية كلمة فيها بيقعد حال المشركين في القرآن تكذيبهم الرسول عليه الصلاة والسلام والرد عليهم -

بهذه فساد مقالتهم هؤلاء المشركون اذا رأوا الآيات القرآنية تنزل والاحكام تغير بعضها اسفا من الرسول عليه الصلاة الى الكذب 00:09:48 والافتراء وقالوا انه يأتي بهذا القرآن من عنده لانهم يكذبون -

لا يعلمون عن القرآن اذا رأوا الآيات تختلف بس غير نسب الرسول الى الكذب وقالوا ان انه جاء به من عنده رد الله عليهم بانه قول منزه من عند الله - 00:10:18

نزل به ابريل روح الامين على قلب محمد صلى الله عليه وسلم هذا القرآن العظيم الذي لا يمكن ان يأتي به احد من البشر من صاحته ومعانيه العظيمة انه البشر ليسوا بمثله فعجزوا بعشر فعجزوا - 00:10:40

عدهم يأتوا بصورة فعل كل ليلة سبعة الانس والجن على ان يأتي بمثل هذا القرآن ما يقول للصلة قلت اتوا بعشرين بصورة مثلي
كيف يكون راح من عنده وبشر - 00:11:04

لا هذا لا يكون لانه معصوم من ذلك معصوم من التقول والافتراء وان يزيد فيها ما ينقص منه ولهذا اذا بدلت اية ثم كان اية ان يسرق
اية نصف اية الاخرى - 00:11:23

واذا بالدلعات المكافئة والله اعلم بما ينزل قالوا يا مسلم انما انت مفترض اشتريت هذا القرآن ترثية هذا القرآن ولا تكتبه من عنده
قالوا انما قالوا انما انت مسلم ولا اكثراهم لا يقبلون - 00:11:44

ذكراهم لا يعلمون به الاية نعمة بل اكثراهم لا يعلمون بجهلهم وظلالهم وعدم معرفة بالاحكام قالوا هذا كافر الله يقول نزله روح القدس
من ربك بالحق وجبريل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين -
00:11:59

قل نزله من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى به ان ينزل اسلوبا على حسب الحوادث نسيت سؤال النبي صلى الله عليه
وسلم والمؤمنين القرآن فرق له عن النفس على التنزيل - 00:12:19

وقد يثبت به فؤاده وهنا قال قل نزل رفيع قل زله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى بداية وبشارة والسيد
الفتتت بقلوب المؤمنين وقلت هو جبريل - 00:12:49

للرد على وقال ان القرآن مخلوق وفي الناس منزلة وروح منزل وغير مخلوق لان الله في العلو ان النزول يكون من من اعلى الى
اسفل قل نزله روحه فرش روحه خذ السجود من ربه لانه من الله من الله من ربك - 00:13:12

ونزل من الله يرد على شعبه يقول انه جبريل اخذ اخذ من اللوح المحفوظ او ان جبريل هو الذي اتى بهذا الحروف والالفاظ او محمد
والمعاني يقول من الله لانه يقول انه الكلام معنى قائم بالنفس ان الرب لا يتكلم نعوذ بالله - 00:13:31

شاعرة يرون الله لا يتكلم ليس هذا ليس بحافظ معنى جعل الرب والعياذ بالله لو كان الكلام الفاظ الحروف لحلت الحوادث في ذلك
قالوا الكلام معنى معنى قائد اللفظ لا يسمع مثل العدة - 00:13:52

كيف كيف هذا القرآن نزل؟ قالوا هذا القرآن الم به جبريل هو الذي علم حروفه والفاظه كيف؟ كيف اعتابه؟ قالوا الله
اضطره اضطرار ففهم المعنى القائم بنفسه فعبر بهذا القرآن - 00:14:11

هذا عبارة عن كلام الله وليس كلام الله مصاحب ما في كلام الله في عبارة تأدى به كلام الله اضطر جبريل ضره الله ففهم المعنى ولا
جعله ما يتحل والعياذ بالله - 00:14:28

وهم في دعمهم لنا ان هذا في تنزيه لله التدل في قوله انه لقول رسول كريم ذي قوة عند المعصية هذا قول جبريل قال طائفة اخرى
من الاشارة الذي قالها محمد الذي عندك الحروف - 00:14:46

قوله فانه لقول الرسول الكريم وهو بقول الشاعر قليلا ما تطقووا الحق وقالت طائفة ثالثة ان جبريل اخذ من اللوح المحفوظ ولم
يسمع من الله كذبا الايات فيها رد عليه - 00:15:01

قل نزله روح القدس من ربك نزل من الله من ربك قل لا زال هو ليثبت الذي على الحكمة تلهم منجمة يثبت الذين امنوا وهدى وبشرى
بداية فليس لكل احد - 00:15:18

الذين لا يؤمنون في اذانهم واقرئوها عليهم هداية للمؤمنين. بشرى للمسلمين ولقد نعلم انه يقولون انما يعلم بشر بقالة اخرى عليه
كفرة يقالها هذا القرآن تلقاء عن بشر عن رجل اعجمي - 00:15:36

لقنه ايات بالعام رجل اعجمي يلقب القيد هو الحداد رجل القيد حاج العجمي يأتي القرآن قال العجب يأتي بهذا بهذا الكلام الصحيح
 جاء بسورة ويأتي بها اعجمي اين العقول قولوا فاحبة - 00:15:57

كيف اعجمي يأتي بها القرآن العربي الرابع ولهذا ولقد نعلم انه يقول انما يعلمه بشر. قال الله رد عليه لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين لسان الذي - 00:16:25

وهذا لسان عربي مفید كيف العجمي يأتي بمثل هذا؟ ولا استطيع ان اتخاطب مع غيري انها العقول فاسدة نعم نسأل الله السلامه الله اليك قال الله تعالى ان الذين لا يؤمنون بآيات الله لا يهديهم الله ولهم عذاب اليم - 00:16:42

انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله واولئك هم الكاذبون يخبر تعالى انه لا يهدي من اعرض عن ذكره وتغافل عما انزله على رسوله صلى الله عليه وسلم ولم يكن له قصد الى الايمان بما جاء من عند الله تعالى. يخبر تعالى انه لا يهدي من اعرض عن ذكره - 00:17:03

وتفاگل عما انزله على رسوله صلى الله عليه وسلم. ولم يكن له قصد الى الايمان بما جاء من عند الله فهذا الجنس من الناس لا يهديهم الله الى الايمان بآياته - 00:17:27

وما ارسل به رسليه في الدنيا ولهم عذاب اليم موجع في الآخرة ثم اخبر تعالى ان رسوله صلى الله عليه وسلم ليس بمفتر ولا كذاب لانه انما يفتري الكذب على الله وعلى رسوله - 00:17:43

صلى الله عليه وسلم شرار الخلق الذين لا يؤمنون بآيات الله من الكفارة والملحدين المعروفيين بالكذب عند الناس والرسول محمد صلى الله عليه وسلم كان اصدق الناس وابرهم واكمليهم علمًا وعملًا وایمانا ویقينا - 00:18:00

بالصدق في قومه لا يشك في ذلك احد منهم بحيث لا يدعي بينهم الا بالامين محمد صلى الله عليه وسلم ولهذا لما سأله هرقل ملك الروم ابا سفيان عن تلك المسائل التي سألها من صفة رسول الله - 00:18:20

صلى الله عليه وسلم كان فيما قال له هل كنتم تتهمنه بالكذب قبل ان يقول ما قال؟ قال لا وقال هرقل فما كان ليدع الكذب على الناس ويذهب فيكذب على الله عز وجل - 00:18:40

او في هذه الایات الكلمات بيان ان الله تعالى يجازي انسان من جنس عمله فالغافلون المعرضون عن ايات الله الذين لا قصدتهم ولا ارادتهم في في الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والايمان بالقرآن - 00:18:57

ليس لهم قفص النظر في هذا القرآن وتأمل معانيه الايمان به بل هم غافلون معرضون لا يريدون الحق هؤلاء لا يهديهم الله عقوبة اللحظ جزاء على عمله ليس ظلما من الله والله تعالى ما ظلمهم ولكنه فسح المظلومين - 00:19:26

وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين هم الذين عرموا هم الذين غفلوا هم الذين ردوا الحق هم الذين لم يقبلوا الحق فجزاهم الله لانه لا يهديه في الدنيا ولهم عذاب اليم ووجع في الآخرة - 00:19:51

كما قال تعالى في الاية فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم زاغوا وزاغ الله قلوبهم قال سبحانه ونقلب افندتهم وابصارهم كما على المؤمنين به اول مرة. جاءهم الحق فلم يقبلوه واعرضوا عنه وردوه - 00:20:09

ولم يردوا الحق وليس لهم اصل صالح في قبوله عاقبهم الله بعدم الهدایة لا يهديهم الله ولهم عذاب اليم سبحانه وتعالى ان هذا القرآن حق وصدق وان هذا الرسول الكريم - 00:20:25

محمد صلى الله عليه وسلم ووفق الناس وابر الناس معروف بالصدق قبل الاسلام قف يصب ويوصف بأنه اشتري هذا القرآن اوله على الله هذا لا يقع الا في شرع الله - 00:20:42

وسفهائهم هو الذي لا جنس يحترفون الكذب وينتهنونه الرسل فهم اصدق الناس وابر الناس وليس الاخطر من هذا انما الكذب الذين لا يؤمنون باعية الله واولئك هم الكاذبون هؤلاء هم الكاذبة - 00:21:06

الناس الذين لا يبالون بل الانبياء هم ابر الناس واصدق الناس لا يمكن ان يخطر وخدت ابو سفيان قبل ان يسلم تحاشى الكذب على هراء الا ينسب الى الكذب وهو في ذلك الوقت كافر - 00:21:24

قال ولم يجد كلمة يتسع فيها الا انه لما صار قال نحن في مدة ما هو الصانع فيها وبيننا وبينهم وبيننا وبينه الان عهد صلح ما ندم هو طالع فيها - 00:22:02

فهذه اللي تتسع فيها يعني ما ندري وش بي عمل هل يصدق ولا ما يفطر ولو لا ان يؤثر عنه الكذب لذكبت لا قليلة ينسب الى الانبياء وبالانبياء يمتحنه السفهاء والاراذل والاشراط. نعم - [00:22:16](#)

عندما نعم ها؟ ارادوا اصله وعدم اراده الحق عدم لا يوجد الحق اذا كان لا يريد الحق وقبوله هذا يعاقب نسأل الله السلامة والعافية الله اليك قال الله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايام ولكن - [00:22:40](#)

ولكن من شرح بالكفر قدرها فعليهم غضب من الله و لهم عذاب عظيم ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا على الاخرة. وان الله لا يهدي القوم الكافرين اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم - [00:23:19](#)

واولئك هم الغافلون لا جرم انهم في الاخرة هم الخاسرون اخبر تعالى عن من كفر به بعد الايمان والتبصر وشرح صدره بالكفر واطمأن به تعالى اخبر تعالى عن من كفر به بعد الايمان والتبصر - [00:23:38](#)

وشرح صدره بالكفر واطمأن به. انه قد غضب عليه لعلمهم بالايام ثم عدولهم عنه. وان لهم عذابا في الدار الآخرة لانهم استحبوا الحياة الدنيا على الاخرة. فاقدموا عليه ما اقدموا عليه من الردة لاجل الدنيا - [00:23:59](#)

ولم يهدي الله قلوبهم ويثبتهم على الدين الحق. فطبع على قلوبهم فهم لا يعقلون بها شيئا ينفعهم ختم على سمعهم وابصارهم فلا ينتفعون بها. ولا اغنت عنهم شيئا فهم غافلون عما يردد بهم. لا جرم اي لابد - [00:24:19](#)

ولا عجب ان من هذه صفتهم انهم في الاخرتهم الخاسرون. اي هم الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة واما قوله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايام. فهو استثناء من كفر بلسانه وافق المشركين بلفظه - [00:24:39](#)

مكرها لها من ضرب واذى وقلبه يأبى ما يقول وهو مطمئن بالايام بالله ورسوله اما قوله الله اليك. واما قوله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايام. فهو استثناء من كفر بلسانه - [00:24:59](#)

المشركين بلفظه مكرها لها من ضرب واذى وقلبه يأبى ما يقول. وهو مطمئن بالايام الله ورسوله وقد روى العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهم ان هذه الاية نزلت في عمار بن ياسر رضي الله عنهم حين عذبه المشركون - [00:25:19](#)

حتى يكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فوافقهم على ذلك مكرها وجاء معذرا الى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الاية وهكذا قال الشعبي وقتالة وابو مالك وروى ابن جرير عن ابي عبيدة - [00:25:41](#)

عن ابن عمار ابن ياسر قال اخذ المشركون عمار ابن ياسر فعذبوه حتى قاربهم في بعض ما ارادوا. حتى ضربهم نعم حتى قاربهم في بعض ما ارادوا فشكى ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه - [00:26:01](#)

عليه وسلم كيف تجد قلبك؟ قال مطمئنا بالايام. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان عادوا فعد. رواه البهقي من ذلك وفيه انه سب النبي صلى الله عليه وسلم وذكر همهم بخير. فشكى ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:21](#)

فقال يا رسول الله ما تركت حتى سبتك وذكرت همهم بخير. قال كيف تجد قلبك؟ قال مطمئنا بالايام فقال ان عادوا فعدت وفي ذلك انزل الله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايام. ولهذا اتفق العلماء على - [00:26:41](#)

ان المكره على الكفر يجوز له ان يوالى ابقاء لمهجهته ويجوز له ان يأبى كما كان بالله رضي الله عنه يأبى عليهم ذلك. وهم يفعلون بهم الافاعيل. ايش؟ ولهذا اتفق العلماء على ان المكره على الكفر يجوز له ان يوالى ابقاء لمهجهته - [00:27:01](#)

ويجوز له ان يأبى كما كان بالله رضي الله عنه يأبى عليهم ذلك. يعني يا اخي له هذا ولا هو هذا يخطر على الاذى كيبي فهذا افضل له وان احب ان يترخص - [00:27:25](#)

ويتكلم من احب الشدة على نفسه فيتحمل الاذى وان حب ان يترخص فله رخص يتكلم لا يريدون يوافقهم الظاهر وقلبهم يطمئن بالايام. نعم الله كما كان بالله رضي الله عنه يأبى عليهم ذلك. وهم يفعلون به الافاعيل حتى انهم ليضعوا الصخرة العظيمة - [00:27:40](#)

في شدة الحر ويأمرون بالشرك بالله فيأبى عليهم وهو يقول احد احد ويقول والله لو اعلم كلمة هي اغبي لهم منها لقلتها رضي الله عنه وارضاه وعن مصر وعمار احد الرخصة - [00:28:13](#)

وتكلم في الهم من اخذ بها فله ذلك ومن صبر حبذا فله ذلك. نعم الله اليكم وكذلك حبيب ابن زيد الانصاري رضي الله عنه لما قال له مسيلمة الكذاب اتشهد ان محمدا رسول الله؟ فيقول نعم - 00:28:41

كذلك حبيب ابن زيد الانصاري. نعم. رضي الله عنه. لما قال له مسيلمة الكذاب اتشهد ان محمدا رسول الله؟ فيقول نعم فيقول اتشهد اني رسول الله؟ فيقول لا اسمع. فلم ينزل يقطعه اريا اريا. وهو ثابت على ذلك - 00:29:06

والافضل وال الاولى ان يثبت المسلم على دينه ولو افضى الى قتله كما ذكر الحافظ ابن عساكر والافضل وال الاولى. والافضل وال الاولى ان يثبت المسلم على دينه ولو افضى الى قتله كما ذكر الحافظ ابن عساكر في ترجمة عبد الله ابن حداقة السهمي رضي الله عنه احد الصحابة انه اسرته الروم - 00:29:27

جاءوا به الى ملكهم فقال له تنصر وانا اشركك في ملكي. وازوجك ابنتي. فقال له لو اعطيتني جميع ما تملك وجميع ما تملكه العرب على ان ارجعنبي محمد صلى الله عليه وسلم طرفة عين ما فعلت. فقال اذا اقتلك - 00:29:52

فقال انت وذاك قال فامر به فطلب وامر الرماة فرموه قريبا من يديه ورجليه قال فامر به فشرب قال فامر به فطلب وامر الرماة فرموه قريبا من يديه ورجليه وهو يعرض عليه دين النصرانية فيأبى ثم امر به فانزل ثم امر بقدر وفي رواية بقرة من نحاس - 00:30:12

فاحميت ثم امر بقدر نعم. وفي رواية بقرة من نحاس بقرة كذا اه النحاس ما عليه تعليق معيش ثم امر بقدر وفي رواية بقرة من نحاس فاحميت وجاء بها سير من المسلمين فال قالاه وهو ينظرها وجاء و جاء باسير من المسلمين. نعم. فال قالاه وهو ينظر فاذا هو - 00:30:40

تلوح وعرض عليه فابى فامر به ان يلقى فيها. فرفع في البكرة ليلقى فيها. فبكى فيه ودعاه فقال اني انما بكى لان نفسي انما هي نفس واحدة تلقى في هذا القدر الساعة في الله - 00:31:25

فاحببت ان يكون لي بعد كل شهر شعرة في جسدي نفس تعذب هذا العذاب في الله. الله اكبر. وفي بعض الروايات انه سجنه ومنعه من الطعام والشراب اياما ثم ارسل اليه بخمر و لحم خنزير فلم يشربه. ثم استدعاه فقال ما منعك ان تأكل؟ فقال اما انه قد حل - 00:31:45

ولكن لم اكن لاشمتك بي. فقال له الملك فقبل رأسه وانا اطلقك فقال وتطلق معي جميع اثار المسلمين. قال نعم تقبل رأسه فاطلقه واطلق معه جميع اثار المسلمين عنده فلما رجع قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه حق على كل مسلم ان يقبل رأس عبدالله ابن حداقة رضي الله عنه. وانا - 00:32:12

فقام قبل رأسه رضي الله عنهم. سبحان الله هذا هو كاشف الصد و الصبر والايام الجبال الرواسب ابدا ما يبالي لكن لما كان ويتمنى ان يكون له نفوس متعددة. لما رفعه يرفعه فوق القدر فبكى ظن انه بكى جزعا - 00:32:42

قال ما الذي فيه؟ قال ابكي اتمنى ان يكون لها عدد كل شعرة من شعراته نفوس لا تموت حتى يكون لا جور بعدد هالنفوس نفس واحدة اما تعالج يريد النفوس متعددة - 00:33:07

فلما كان في مصلحة للمسلمين ان تقبل رأسه في مصلحة المسلمين اطلاق اسار المسلمين قبله لاجل مصلحة ابناء المسلمين. لا لاجل نفسه. نفسه لا يبالي. لكن لاجل المرء يطلقه ويطلق اسار المسلمين - 00:33:23

المصلحة اطلاق اسار المسلمين يفك قيدهم وينفع ويرفع الله بهم الاسلام والمسلمين ويجهدون مرة اخرى ويجهدون هو وغيره قال فلهذا لما قبل اقبل رأسه وتطلق اثار تلقيه تسعه قبل - 00:33:36

المصلحة العامة للاسلام والمسلمين رضي الله عنه وارضاه نعم قال الله تعالى ثم ان ربكم للذين هذه الاية الكريمة منه يقول ثلاث من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالحماية - 00:33:58

ولكن من شرح بالخف صدرا فعليهم غضب من الله و لهم عذاب عظيم. ذلك بانها مستحب الحياة الدنيا والآخرة وان الله لا يهدي قوم الكافرين. اولئك الذين اطيع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم - 00:34:14

واولئك هم الغافلون لا جرم انهم في الاخرة هم الخاسرون الاية فيها بيان حالة الكافر ومعالق دنيا والآخرة وان من كفر بالله اراد وشرح صدره بالكفر وكأنه بالكفر قد حل عليه غضب الله - 00:34:27

في الدنيا وله العذاب الاليم تزيد الموجعة في الاخرة لكرهه وظلالة هذا المختار الكفر عن الایمان وانشرح صدره بالكفر ذلك انه اثر الدنيا على الاخرة ذلك بانه مستحب الحاسد على احد - 00:34:54

اخرا اثر الحياة الدنيا على الاخرة وكفر بالله قال ترى زينة الدنيا وزهرتها الفانية كفر واختار وانشرح صدره بالكفر واطمأن قوله بالكفر حل عليه الغضب من الله في الدنيا وله العذاب الاليم في الاخرة - 00:35:19

ولكن نشرها بالكفر صدرا عليهم غضب من الله وله عذاب عظيم تزيد وصلى الله بهذا عظيم ما ظنك بي في هذا الوقت الى الله عذاب عظيم لا اعظم وهو الاشد منه - 00:35:48

وذلك انه اخر الحديث الاخرة واختاروها وفضلوا الدنيا على الاخرة ذلك بانه يستحب الحياة الدنيا والآخرة هؤلاء لا يهديهم الله ولهذا قال وان الله لا يهدي قوم الكافرين قول جزاهم الله - 00:36:05

انطبع على قلوبهم ختم على قلوبهم فلا يدخلها شيء من الخير افنتوا الخير بهذه الحسنة والآخرة اليها طبعا اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسامعهم وابصارهم هذه المنافذ. المنافذ القلب والسمع والظهر - 00:36:23

هذا المناسك كلها مشدودة دودة ونأخذ اشياء من الخير اولئك الذين طبع الله عليكم واولئك هم الغافلون قابل على الاخرة وعن الدار الاخرة قال اعد الله المؤمنين من الشواب العظيم - 00:36:49

غافلون عن عظمة الله وانهم يسحقون عباده غافلون عن معرفته اسماء الله والصفات على النعم التي انعم الله بها على عباده بالغفلة والاعراب يا جرب حقا اعترض انه في الاخرة هم الخاسرون - 00:37:13

هذا هو في الصحيح هل هناك اعظم من هذا الخسار هذا الخسارة العظيمة الهلاك عذاب السربة نسأل الله السلامة والعافية والام الشديد موجع الثروة في الاخرة ابدا هذا هو خطأ - 00:37:46

هذا هو الفصل العظيم قسو انسفهم وعليهم في النار ان ذلك جزى الله بكره فقال الا من اكره وقلبه مطمئن بالایمان هذا معقول عنه اسرة له ان يتكلم بکفر او يفعل الكفر - 00:37:59

اذا كان قلبه مطمئن بالایمان هو يتكلم بكلمة کفر صحق شرط ان يكون قلبه مطمئن بالعبادة الا من اكره وقلبه مطمئن بالایمان هذا معقول عنه لان الله استثنى المكره شرط ان يكون قلبه عن الغيبة - 00:38:20

اذا تكلم بكلمة کفر مكرها وقال هو صائم بالایمان فلا يکفر وفعلها عمار رضي الله عنه. وبين صبر على دينه الصبر على على العذاب وعلى القتل تقف على حبيبي اما اذا تكلم بكلمة کفر - 00:38:44

اثنان او تكلم جادا او تكلم خائفا يکفر كان له حالة في الحالة الاولى ان يتكلم بكلمة الكفر واختاره اتكلم بكلمة مختارا هذا يکفي صار الذاکر العالی اني اتكلم بكلمة الكفر هازلا مازحا - 00:39:11

يکفر ثالث ان يکفر ان اتكلم بكلمة صفر خائفة اکسر وانا اتكلم بكلمة صفر اکرها وقلبه مطمئن بالکفر يکف ثالث ان يتكلم كم الحالات اعظم المستخدمين ذاکر العالم بس انا اتكلم بكلمة الكفر - 00:39:42

ازلا لاعبا مادحا يکفر تكلم بكلمة الكفر بكلمة کفر خائفة خائفة يکفر رابع اتكلم بكلمة الكفر مكرها واطمأن قلبه بکرها يکفر الخامسة تتكلم عن حلم الكفر مكرها وقلبه ثالثا تكلم بكلمة الكفر - 00:40:19

اسيا مخطئا تكلم بكلمة الكفر مخطئا مثال ذلك الرجل الذي ورد في الحديث الذي اه في البرية الذي ذهبت راحته وعليها طعامه وشرابه عيسى منها اضطجعته يموت فلما استيقظ وجدها عند رأسه فاخذ بخطابها وقال بشدة الفرج - 00:40:47

اللهم انت ربی اللهم انت عبدي وانا ربک اخطأ خاطب رضي الله عنه يريد ان يقول اللهم انت ربی؟ فقال اللهم انت عبدي وانا ربک. هذی کلمة کفر لكن قال هو الصيام ولكن - 00:41:26

قالها مخطئه قال يخاطب ربک قال اللهم انت عبدي وعلى ربک. هذه کلمة کفر الیس كذلك الى الكفر لكن ما قالها مخطئان وبخطأ نعم

هذه الحالات طائف يكفي لا يعذر - 00:41:39

الا يوصل حد الاكراه او مهو بعذر خايف من الكفار ما يكفي الخوف لو وصل لحد الاكراه لا بأس يكون معذور اجوا واكرهوه جرى
الصوت ما يكفي خوف ما ليس بعلم - 00:42:06

نعم الجاهل احسن الله اليك ها قال له هل يأتي اللسان هنا اللي يريد النسيان فليرد الخطأ خطأ خطأ كيف يكون نسيان ها اهو وبها
اسيا هذا قد يقال مثلا - 00:42:28

لمن دخل في الاسلام تزيد مثلكم ما كان ان يحلفون بالله والعزى اسيا تكلم الا بالله او اقسم بالله علشان ما كان عليه قبل كتابه نسي
اه اي في نفسي - 00:43:00

هم ذا الصور لو يعني الجاهل هل يأتي الجاهل هنا جاهلة ها لو تكلم وهو لا يدري انها كفر ثم بعد قليل الجاهل والناس يوم
القيامة بعده شرط ان يكون قلبه مطمئن بالايمان في الاحوال الثلاثة كلها - 00:43:30

اب او قد يكون معذور لكن هل يتأنول في الكلمة الكفر هل يأتي التأنول في في الكفر نعم المصور قد لا يحصل اول لا يكفر اولا ان يظن
انها متأنلة انها ليست بشر - 00:44:08

لهذا ليس بکفر متأنل ؟ نعم يجعل لك له وجه او الا وجه. نعم - 00:44:37